[124] خالدا واصحابه الى حربهم دليل على شجاعته في نفسه لا يخفى بل هو في ذلك الابراق والارعاد الشديد، وبعث خالد بن الوليد نظير من لا يقدر على شئ بنفسه ويحكم به على غيره فيستهزء عليه ويقال ان مثله كمثل من يقول لغيره بالفارسية " بگير وببند وبدست من پهلوانش ده " فليضحك اولياؤه عليه قليلا وليبكوا كثيرا ولقد انطق ا تعالى الشيخ الجاهل بالحق فاعترف بان وصفى الشجاعة والثبات هما الاهمان في أمر الامامة فافهم. وبما قررناه يتضح للناظر دفع سائر سرده في اثبات شجاعة أبي بكر فلا حاجة لنا الى التعرض لها وتضييع الوقت به فتأمل. 47 - قال: الشبهة الثانية زعموا ايضا انه صلى ا عليه وسلم لما ولاه قرائة براءة على الناس بمكة عزله وولى عليا فدل ذلك على عدم اهليته وجوابها بطلان ما زعموا هنا ايضا وإنما اتبعه عليا عليه السلام لقرائة براءة لأن عادة العرب في اخذ العهد ونبذه ان يتولاه الرجل أو واحد من بني عمه ولذلك لم يعزل أبا بكر عن امرة الحج بل ابقاه اميرا وعليا مأمورا له في ما عدا القراءة على ان عليا لم ينفرد بالاذان بذلك ففى صحيح البخاري ان ابا هريرة قال بعثنى أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال احمد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول ا صلى ا عليه وسلم على بن أبي طالب عليه السلام فأمره ان يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فاذن معنا على يوم النحر في أهل منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فتأمله تجد عليا إنما اذن مع مؤذنى أبي بكر انتهى. اقول: دعوى ولاية أبي بكر للحج بالناس كذب صريح وإنما ادى إليه ايصال آيات البراءة الى الكفار في ايام الحج فلم يتم لانه صلى ا عليه وآله قد عزله قبل وصوله بعلى عليه السلام كما هو المشهور في كتب الجمهور ورواية جامع الاصول ومسند أحمد بن حنبل وغيرهما صريحة في رجوع أبي بكر عن الطريق وغاية ما اجاب _____